Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

شواهد شعرية مختارة للتحقيق من أمالي مخطوط تسهيل الاجتهاد(في النحو) للشيخ أطفيش

Selected poetic evidence for investigation from the dictates of the manuscript .facilitating ijtihad (in grammar) of Sheikh Atfish

د.مهدي عزالدين شنين D.Mehdi Azzeddine Chenine

أستاذ محاضر أ، جامعة غرداية، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي، مخبر التراث الثقافي و اللغوي و الأدبي بالجنوب الجزائري.

Lecturer professor(A),University of Ghardaia,Faculty of Literaturs and Languages,Department of Arabic Language and Literature, Laboratory of Cultural, Linguistic and Literary Heritage in Southern Algeria.

الإيميل المهني للباحث: chenine.mahdi@univ-ghardaia.dz

المؤلف المرسل: د.مهدي عزالدين شنين D.Mehdi Azzeddine Chenine، الإيميل: chenine.mahdi@univ-ghardaia.dz

تاريخ الاستلام: 2023-06-05 **تاريخ القبول :** 2023-09-19

الملخص باللغة العربية:

إن الشاهد النحوي هو معيار صحة القاعدة أو بطلانها، وقد عني به اللغويون عناية كبيرة، وقد ألّف فيه العلماء كما فعل الجرجاوي عبد المنعم في كتابه شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وكما فعل السيوطي في شرح شواهد المغني لابن هشام، والأمر نفسه يقال عن عبد القادر البغدادي في شرح أبيات المغني لابن هشام، وشرح شواهد الشافية، وإن ممن عنوا بالشواهد كذلك الشيخ أطفيش في مخطوطه المسمى تسهيل الاجتهاد في شرح أشعار الاستشهاد، فما قيمة المخطوط العلمية؟ وهذا هو الإشكال المنطلق منه، أما الهدف فهو التنبيه على أهمية المخطوط في الدرس النحوي، ولتسهيل ذلك، فقد اتبعنا فيه المنهج المقارن في مقابلة النسخ، وكذا الوصف والتحليل في دراستها، وكان من بين النتائج أن توصلنا إلى أهمية المخطوط محل الدراسة، ومنه ضرورة الاعتناء به ضبطا وتحقيقا، إلى غير ذلك مما وصلنا إليه مما سنذكره لا حقا في مكانه.

الكلمات **المفتاحية: (شواهد شعرية؛ تحقيق؛ نحو؛ مخطوط؛ تسهيل الاجتهاد؛ الشيخ أطفيش).**

Abstract:

(The grammatical witness is the standard of the validity or nullity of al-Qaeda, and the linguists have taken great care of it, and the scholars have written in it as al-Jarjawi Abdel Moneim did in his book explaining ibn Aqeel's evidence on the millennium of Ibn Malik, and as al-Suyuti did in explaining the singer's evidence to Ibn Hisham, and the same is said about Abdul Qadir al-Baghdadi in explaining the singer's verses to Ibn Hisham, and explaining the evidence of healing, and those who have also given evidence, Sheikh Atfish in his manuscript called facilitating diligence in explaining the poems of martyrdom, What is the value of a scientific manuscript? This is the problem that comes from it, and the aim is to alert us to the importance of the manuscript in the grammar lesson, and to facilitate this, we followed the comparative approach in interviewing the copies, as well as the description and analysis in its study, and one of the results was to reach the importance of the manuscript in question, including the need to take care of it in a controlled manner and to achieve, etc. from what we will mention not really in its place.

Keywords: (Poetic evidence; investigation; grammar; manuscript; facilitation of ijtihad; Sheikh Attish).

1-مقدمة:

إن اللغة مدار العناية عند الدارسين نظرا لما لها من قيمة في مجال التواصل خاصة ونظرا لما لها من قيمة في جانب الحضارة ووجود المتكلمين بها في معمعة الحياة عامّة، فاللغة عنوان الحضارة ومآل الرقي والتقدم لأنها أداة تحمل العلم، وتنقله للأجيال بالنسبة للمتكلمين بها، كما تنقله هو نفسه إلى جانب الفكر إلى غيرهم ممن يتكلمون بلغة تخالف اللغة التي نقل العلم منها.

ومن بين اللغات التي احتلت مكانة سُميا بين لغات العالم، اللغة العربية فقد خلدت اسمها في صدارة ركب اللغات، وذلك بحملها رسالة العلم، حيث ارتبطت بازدهار العصر الذهبي لها خاصة في عصر الأندلس، يضاف إلى ذلك نزول القرآن الكريم بها، وكذا ارتباط فهم أحكام التشريع بها، وفي هذا الصدد يسوقنا المقام لذكر مسألة اللحن المعروفة، فدخول الناس إلى الإسلام حملهم على التكلم بالعربية، مما أدى بهم محاولة الكلام بها إلى الوقوع فيما اصطلح عليه علميا باللحن اللغوي، مما جعل كثيرا ممن حمل على عاتقه العناية

بالعربية يبذل قصارى جهده للحفاظ عليها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى خدمة الكتاب الكريم كتابة ودرسا، فتأسست علوم العربية تباعا، وفي مقدمتها علم النحو.

ونظرا لأن علم النحو يتناول مسألة التقعيد، فإن النّحاة قد انتهجوا في عملهم هذا انتهاجا علميا صارما ودقيقا، وفي خضم هذا كله ظهر مصطلح الشاهد اللغوي عموما والشاهد النحوي خصوصا، فعني النحاة به أيّما عناية وخبروا في رواية ودراية، فوضعت القواعد وضبطت النصوص، وقررت الأنساق، فظهر علم النحو مكتملا وظهر على إثره علم أصول النحو على غرار ما خطّه الفقهاء في الفقه وأصول الفقه.

إن الشاهد النحوي في مفهوم الدرس النحوي عموما، وفي مفهوم أصول النحو خصوصا هو المعيار الذي يرجع إليه دارس النحو عند معالجة قواعد النحوية صحة وبطلانا، فهو الآلة التي تمثل المرجعية في ضمان النطق السليم بالكلمات العربية، وفق النظام اللساني العربي المعهود، ومن خلال النحو يضبط متعلم اللغة العربية نطق لسانه، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى يستطيع فهم القرآن؛ فهذان مقصدان وضع من أجلهما علم النحو العربي، لأنه يساعد على فهم القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب عموما نثرا وشعرا، كما يهيئ المتعلم لنطق الكلمات العربية النطق السليم على سمت صنيع العرب، وإن تأخر المتعلم في الزمن، أو المكان، فالنحو يلحق بالعرب من ليس منهم، ويلحق بالقياس كلام المتأخرين بكلام العرب، وإن لم ينطق العرب به.

وقد عني العلماء على اختلاف مشاربهم بمسألة الشواهد، فالمفسرون والنحاة والبلاغيون يعدون من أوائل المهتمين بالنصوص فحلقاتهم قد امتلأت به وأعمالهم قد اشتهرت به، وما ذلك إلا لارتباط أعمالهم بالقرآن الكريم درسا وفهما، وقد احتاجوا إلى الشاهد في إثبات حجية النصوص كل حسب حاجته إليه، واستمرت العناية بالشاهد ولم تبق حكرا على عصر دون غيره ولا مصر دون غيره كذلك، وقد كانت عناية بعضهم به ضمن عموم المعالجات النصية واحتملوا الشاهد على معالجة النصوص وإثبات حجّيتها من عدمها وهذا فيما تعلق بكلام العرب، أما نصوص القرآن فقد عولجت لا لإثباتها بل لاستنباط الأحكام منها انطلاقا من اللغة، وفي الحديث الشريف كذلك الأمر نفسه إلا أن اللغويين قد وقفوا موقفا متباينا فيه مسألة الاستشهاد به، فما ثبت لفظ نصه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبتوه وما لم يكن كذلك تركوه وذلك لأن من الحديث- استنادا إلى رؤاهم- ما قد روي بالمعنى وفي رواته الأعاجم.

وكما أشرنا آنفا فإن مسألة العناية بالشاهد قد حظيت عند العلماء أيما حظوة، مما حدا ببعضهم إلا أن يخصه بالتأليف كما فعل الجرجاوي عبد المنعم(ت1271 ه) في كتابه شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وكما فعل السيوطي(ت 911ه) في شرح شواهد المغني لابن هشام، والأمر نفسه يقال عن عبد القادر البغدادي(ت 1093 ه) في شرح أبيات المغني لابن هشام، وشرح شواهد الشافية، وإن ممن عنوا بالشواهد شرحا وتحقيقا الشيخ أطفيش في مخطوطه المسمى تسهيل الاجتهاد في شرح أشعار الاستشهاد، وهو شرح شواهد شروح الآجرومية الثلاثة:

شرحها الشريف محمد بن أحمد علي ابن أبي يعلى الحسني وهو أول شروحها.

وشرحها لأبي سليمان داود.

وشرحها لأبي القاسم بن يحي بن أبي القاسم رحمهم الله آمين.

2-ضبط العنوان:

تجدر الإشارة إليه في هذا المقام، هو أن من يشتغل بمؤلفات الشيخ أطفيش يقف في أول محطة من الكتاب ألا وهي العنوان، فقد اختُلف في اسم المخطوط بين مسمى(تسهيل الاستشهاد)، و(تسهيل الاجتهاد[1]) وشرح شواهد الآجرومية الثلاثة، ففي النسخة (أ) مسجل في بطاقة المخطوط باسم : <<شرح شواهد شروح الآجرومية الثلاثة>>، وفي النسخة (ب) مسجل في البطاقة باسم: <<تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد>>، وفي النسخة (ج) مسجل باسم: << تسهيل الاجتهاد في شرح أشعار الاستشهاد >>، ولكن الأصح-حسب ما يظهر لنا-هو ما صرّح به الشيخ نفسه، حيث قال في معتمد الصواب عند حديثه عن الشاهد اللغوي، إضمار أن بعد واو المعية في قول ميسون بنت بجدل الكلبية (ولبس عباءة وتقرَّ عيني...؛ حيث قال الشيخ:"...فأجابته بأبيات ذكرتُها كلها في شرح شواهد شروح الآجرومية الثلاثة المسمى **بتسهيل الاستشهاد**..."[2] ، فنلحظ أن المؤلف قد صرّح بأن اسمه تسهيل الاجتهاد -ولا اجتهاد مع النص كما يقال- ونرى أن الذي جعل من اشتغل بالمخطوط يختار له عنوان تسهيل الاجتهاد بدل تسهيل الاجتهاد هو تكرار كلمة الاستشهاد في طرفي العنوان؛ وذلك في عنوان: (تسهيل **الاستشهاد** في شرح أو تفسير أشعار أو شواهد **الاستشهاد**) أضف إلى ذلك تشابه رسمي الكلمتين اجتهاد

واستشهاد، وعليه فالعنوان الذي نراه هو: (**تسهيل الاستشهاد في شرح شواهد الاستشهاد**) ولا عبرة بالتكرار ما أُمِنَ اللبسُ، فالمؤلف يريد تسهيل التعامل بالشواهد في معالجة القواعد النحوية وهذا هو الاستشهاد، والمؤلف يريد تسهيل العملية، كما أننا نرى أن المؤلف يريد تسهيل الاستشهاد على طلاب العلم بالشواهد النحوية، لا أنه يريد تسهيل الاجتهاد، فالطالب مازال مبتدئا، بينه وبين الاجتهاد في العلم مراحل، وقد أبقينا على العنوان **تسهيل الاجتهاد** واخترناه عنوانا لهذا المقال بالنظر إلى شهرته، ولكونه مثبتا في بطاقتي النسختين (ب)، و(ج) من المخطوط نفسه، والله أعلم بالصواب.

3-التعريف بالشيخ أطفيش:

قطب الأئمة محمد بن يوسف بن عيسى، أطفيش(ت1332هـ/ 1914م)، وأطفيش، مركبة من (أطف، أيّا، آش) الاولى (أطف) بفتح الهمزة وتشديد الطاء المفتوحة وسكون الفاء، وتعني (امسك- خذ) والثانية (أيّا) بفتح الهمزة وتشديد الياء، ومعناها (أقبل - تعال) والثالثة (أش) ومعناها (كل) فمجموع الجملة (أطف أيا أش) وتعني (أمسك، تعال، كل)، ومعنى التركيب يستفاد من مجموعه، فيكون معنى اللفظ عامة دالا على كرم الرجل، ولا شك أن هذا الفعل منه-سواء تجاه من يزوره عامة أم تجاه صاحب مخصوص- متكرر وإلا لما ارتبط هذا الاسم به بعد أن كان فعلا وطبعا فيه[3].

هو امحَمَّد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى ابن إسماعيل بن محمَّد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي، الهنتاني اطفيَّش[4].

4-نسبه:

من عائلة شهيرة بالعلماء من بني يسجن، ينسب الشيخ إلى عشيرة آل بامحمَّد، من بني يسجن، وينتهي نسبَه إلى عمر بن حفص الهنتاتي، من العائلة الحفصية المالكة بتونس في الفترة مابين (625-983هـ/ و1229-1574م)، وَفي بَعض كتبه ينهي الشيخ اطفيَّش نسبه إلى أبي حفص عمر بن الخطَّاب[5].

5-مولده ونشأته العِلمِيَّة:

مولده كان بغرداية، وقد عاش الشيخ يتيما؛ إذ إنه لما بلغ الرابعة من عمره، توفي والده، فتحملت تربيته أمه السَّيِّدة مامة سَتي- بنت الحاج سعيد بن عدُّون ابن يوسف بن قاسم بن عمر بن موسى بن يدَّر من عشيرة آل يدَّر ببني يسجن- التي توسمت فيه النبوغ مبكرا فارتأت أن يحفظ القرآن، وبالفعل فقد حفظه وَهو ابن الثامنة أو التاسعة من عمره[6].

كان الشيخ لا يفرط في حضور مجالس العلم وحلقاته فأخذ مبادئ النحو والفقه عن أخيه الأكبر إبراهيم بن يوسف، وتلقَّى مبادئ المنطق عن الشيخ سعيد بن يوسف وينتن، في مسجد غرداية، فنشأ عصاميا، حيث إنه لم يسافر للدراسة خارج موطنه، بل جعل نصب عينيه الكتب واستنساخها، فتجمَّعت لديه مكتبة كبيرة، وإنه مما ساعده على ذلك اقتناؤه بعض خزائن الكتب كخزانة الشيخ ضياء الدين عبد العزيز الثميني، كما ساهم زواجه من مريم بنت الحاج محمّد بن عيسى زبار في زيادة عدد كتبه؛ فقد ورثت عن أبيها مكتبة كبيرة[7].

6-تآليفه:

بلغ عدد مؤلفات الشيخ نيفا وثلاثمائة كتاب، في فنون مختلفة من ضروب العلم كالتفسير والفقه وأصوله والتوحيد وعلم الكلام والفلسفة والتاريخ والسير والفلك والحساب والأدب[8].

7-وفاته:

عرف بعدائه الشديد للاستعمار الفرنسي ، فقد تزامنت فترة حياته مع الحماية الفرنسية على ميزاب، خلال الفترة الممتدة مابين1853م-1888م) في عهد حكم تيرمان[9]، كما عرف بحبه للعالم الإسلامي وغيرته عليه، وكان له أثر بارز في قضية البلاد السياسية ونهضتها الإصلاحية، عكف على التدريس والتصنيف والوعظ والإرشاد إلى أن توفي في 20 مارس 1914م، وذلك في مسقط رأسه عن عمر جاوز التسعين عامًا (93-94-96)[10].

8-عينات الدراسة:

إن عينات الدراسة التي وقع عليها اختيارنا هي مجوعة من الأبيات الثلاثة الأولى تمثل عيّنات، قد انصبّ عليها اهتمامُنا مدارسةً وضبطا، يضاف إليها ما يتمِّمها من الأبيات التي اعتنى به الشيخ، وأضافها تتمة للفائدة واستيفاء للشرح، وتدقيقا للتسهيل، والتسهيل هو أول مصطلح نحوي يمكن أن يصادف الباحث عند أول معالجة للموضوع، وهو أي المصطلح يراد به بسط الفائدة وتكثير المعاني من أجل أن يقرب النحو بكل تجلياته وملابساته إلى فهوم المبتدئين، واستفزازا لقريحة المتوسطين ومقارعة لفهوم المنتهين، وهذه المتمايزات المذكورة هي مراحل تعلم العلوم عامة ومراحل تناول علم النحو خاصة، والتسهيل تفعيل من مادة الجذر الثلاثي(س هـ ل) والسهل كله في أصل الوضع يدل على معنى إمكانية التناول والإدراك؛

والسهل المكان المنخفض، وهو مطلوب أبدا لدا ما يعيش في البوادي من حيوان وكذا الإنسان، لذا فإن البداة يختارون الأماكن المنخفضة، فيحطون عليها رحالهم وينزلون عليها مِن مُعَرَّسِهم، وحتى في حياة أهل الحضر اليوم فإن الناس يختارون الأماكن التي تقترب من الأرض؛ وإذا التفتنا إلى من يسكن العمارات فإنا نجد أن أغلب الناس يختارون الطوابق السفلى للإقامة، وعليه فمصطلح التسهيل يدور معناه حول اليسر وإمكانية أخذ الشيء وتناوله، ويقابله مفهوم الحَزْن وهو ما ارتفع سامقا في شاهق، وهو مكان لا يختاره غير الجوارح من الطيور ليناسبها في قنص الفرائس، وتختارها الوعول العُصْم تداريا من الضواري وعليه فهو هدف وعر المطلب، ثم استعير معناهما للشيء القريب المتناول، أو الشيء الصعب المتناول بالنسبة لاسم الحَزْن، وقد اخترنا تلك الأبيات السابقة الذكر لتكون محل بحثنا لأنها تمثل مقدمة المخطوط المستهدف بالدراسة، والأبيات هي على مايلي:

1- أَرَادَتْ كَلامًا فَاتَّقَتْ مِنْ رَقِيبِهَا****وَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمْهَا بِالْحَوَاجِبِ[11]

2- إِذَا كَلَّمَتْنِي بِالْعُيونِ الفَوَاتِرِ****رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ

وَلَمْ يَعْلَمِ الْواشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنا*** وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَاتُنَا بِالضَّمَائِرِ[12]

4- أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا*** إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ

فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً *** وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّمِ[13]

9-عملنا في المخطوط[14]:

لقد اقتصر عملنا في هذا البحث على تخريج الأبيات العينات المختارة اختيارا عشوائيا، وأثبتناها باللون الأحمر، وما تعلق بها من تخريج ومعالجة فإننا جعلناه في الحاشية، حتى لا يختلط كلامنا بكلام المؤلف، أما عمل المصنف وشرحه فقد أثبتناه في متن البحث، مع كتابته باللون الأسود، وما تعلق بالتحليل فقد أثبتناه في هامش المتن، أما الرموز فقد أبقينا عليها على ما هي عليه في نص المخطوط، وهي كما كالتالي:

(ح) وترمز إلى شرح الشريف محمد بن أحمد علي ابن أبي يعلى الحسني، ام الرمز (س) فيشير إلى شرح أبي سليمان داود، أما العلامة (ب) فترمز إلى شرح أبي القاسم بن يحي بن أبي القاسم، أما الرمز(حسب) فدلالته على مجموع الشُرّاح الثلاث، أما(حس) فهو شرح اثنين منهم الشريف الحسني، وشرح أبي سليمان داود، أما الرمز (حب) فهو الحسني الشريف وأبو القاسم بن يحي، وإذا كان في النص حذف فرمزه (...)، ونظرا لأن المقام لا يتسع للأكثر من هذا فإننا اقتضبنا واختزلنا ما يمكن اختزاله تكييفا للأمر مع ما يتماشى وخصوصية المقام، لذا فإن ما أثبتناه من الرموز هو (حب) ويعني حسب ما ثبت عندنا بالنص المخطوط، و(حب) تعني شرح الحسني الشريف وشرح أبي القاسم بن يحي.

10-بين يدي الكتاب:

يقول الشيخ أطفيش:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على سيّدنا محمد وءاله[15] وصحبه وسلم.

[هذا شرح شواهد شروح الآجرومية الثلاثة تأليف الفاضل سيدي الأجل شيخي الحاج امحمد بن يوسف اطفيش، لا زالت عقول أعدائه في الطيش، أعانه الله في الآخرة والأولى، ونصره فيهما على الأعداء الغوغا[16]][17].

يقول الشيخ:

الحمد لله الذي خصّنا بخير كتاب أنزل، وخير الخليفة والرسول[18]، صلى الله عليه وسلم، وعلى ءاله وصحبه أفضل صحابة الأمم(...)[19].

شواهد الكلام وما يتركب هو به(حب):

1- أَرَادَتْ كَلامًا فَاتَّقَتْ مِنْ رَقِيبِهَا**وَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمْأها[20] بِالْحَوَاجِبِ[21]**

لم أطلع بعد الفحص الشديد على قائله ولا على بيت قبله أو بعده[22] وهو من الطويل الثاني وهو الذي حذف من آخره ياء مفاعيلن وفاعل أرادت ضمير مستتر عائد إلى امرأة وقوله كلاما أراد به كلاما مفيدا باللسان أو بغيره على العموم وجملة اتقت معطوفة على جملة أرادت والفاء على أصلها في عطف الجمل من السببية؛ فإن الاتقاء مسبب عن إرادة الكلام فلولا إرادته لم يتصور استشعار الاتقاء، والأصل[23] اتقت اِوتقت قُلب الواو ياءً لسكونها بعد كسرة فقلبت الياء تاءا[24] فأدغمت في التاء وحمل اسم الفاعل واسم المفعول على الماضي والمصدر[25]، وقيل قلبت الواو في افتعل المعلِّ الفاء بالواو تاءا مثناة من أول الأمر لأن إعلالا واحد سهلٌ من إعلالين، قال ابن الحاجب : لو قلبت ياءً مثناة تحتية لزم قلبها تاءا مثناة

فوقية فكان قلبه من أول مرة أولى، واعترضه التفتازاني بأنها لو قلبت ياء تحتية لما جاز قلبها تاءا فوقية لتدغم كما في الياء عن الهمزة، وأُجيب بالفرق بين الياء المنقلبة عن الهمزة لأن الهمزة لا تبدل بالتاء بخلاف العكس[26]، وحذفت الألف بعد القاف لسكون التاء، وأصلها ياءٌ مفتوحة تحركت بعد فتحة فقلبت ألفا، وبعد قلبها ألفا جاءت تاء التأنيث، وهكذا كل فعل ماضٍ مختوم بألف تقول مبني على فتح منويّ لأن أصله ياء أو واو مفتوحة؛ مثل رمى أصله رمَيَ بفتح الميم والياء، ومثل دعا أصله دعَوَ بفتح العين والواو فقلبت الياء والواو ألفا.

وأمّا قولنا حركة البناء لا تقدر فمعناه ليس لنيتها اعتبار في المعنى كما تقدر حركة الإعراب لاعتبار المعنى بها[27].

ومفعول اتقت محذوف أي اتقته أي اتقت الكلام أي حذرته، ومن رقيبها تعليل متعلق باتقت، ويكُ مجزوم وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة تخفيفا وتشبيها لها بحرف العلة لأن لها شبها بالواو، ولا تقل السكون المقدر عن[28] النون لأن المقدر هو النون فلو ظهرت لم يَخف سكونُها، وفي يكُ ضمير مستتر اسمه، ووَمْأً[29] منصوب خبرها، وهو محل الاستشهاد لأنه استثنى الومأ[30] من الكلام والأصل في الاستثناء الاتصال فعلمنا أن الومأ، وهو الإشارة مما شمله قوله كلاما وأن له اسمَ كلام، واعلم أنّ (إلا) حرفُ استثناء في التمام والتفريغ والسلب والإيجاب والنصب على الاستثناء والإبدال، ولا تتوهم أنه لا يقال حرف استثناء إلا إذا نصب مابعدها على الاستثناء، والومأ مصدر ومأ يمئ وهو ثلاثي.

ويجوز أن يكون التقدير ولم يك من الكلام إلا ومئها على أن يكون ومئها بالرفع فاعل يكُ على أنه تام أو اسمه ومن الكلام خبره، أو لا يُقدر من الكلام، ووَمْأ فاعل يكُ، والاستشهاد صحيح على الوجه كلها إلا أن الأخير لا يقوى الشاهد فيه بل ضعيف.

والمراد بالحواجب الحاجبان لأن الإنسان ليس له إلا حاجبان وجَمعَ تعظيما أو لمطلق التعدد على ما يأتي في العيون، وهو متعلق بومئها، واعلم أن الومأ والوطأ بالهمز لا بالياء، وسمي الحاجب حاجبا لمنعه العين عن الفساد (حب)[31].

2- إِذَا كَلَّمَتْنِي بِالْعُيونِ الفَوَاتِرِ****رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ

وَلَمْ يَعْلَمِ الْواشُونَ مَا كَانَ بَيْنَنا*** وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَاتُنَا بِالضَّمَائِرِ

من الطويل الثاني نسبهما أبو علي القالي في أماليه لإبراهيم بن المهدي[32]، ويروى فلا يعلم الواشون ما دار بيننا، وبعدهما:

أقاتلتي ظلما بأسهم لحظها**أما حَكَم يعدو[33] على طرف جائر**

فلو كان للعشّاق قاض من الهوى**إذاً لقضى بين الفؤاد وناظري**

إذا ظرف زمان مستقبل بحسب الوضع، والمراد في البيت الاستمرار التجديدي الشامل للماضي والحال والاستقبال؛ أي من عادتها معي أن تكلمني بعينها وأرد عليها بالدموع، وهو منصوب المحل مبني لشبهه بحرف الشرط في المعنى وهو إن، ولكل حرف في الافتقار لأنه يفتقر إلى الجملة بعده، وكذا كل ظرف زمان أو مكان إذا كان شرطيا، وإن كان على حرفين وهو إذما، على القول بأن إذْ اسم شرط ظرف زاد بوجه ثالث وهو البناء لشبه كل حرف وُضِع على حرفين، وإن لم يكن الظرف اللازم للجملة شرطيا سقط وجه حرف الشرط كما يسقط شبه الحرف بالوضع على حرفين إذا كان على ثلاثة، وهو متعلق برددتُ، وكذا كل ظرفي يتعلق بجوابه على الصحيح، وإن كان فيه ما يصلح للتعليق وقبله ماله الصدر مثل إذا قمت فإنّ زيدا قائم فقيل يتعلق به ولا صدر لإنّ وأخواتها، وماله الصدر إذا كن[34] في الجواب بالنسبة إلى ظرف الشرط وتعلقه فقط ، وقيل إذا كان فيه ماله الصدر تعلق بمجموعه باعتبار معنىً صالحٍ للتعلق ففي المثال إذا قمت لزم قيام زيد أو تحصل قيامه أو ترتب قيامه على قيامك، وفي كلّم ضمير مستتر عائد إلى المرأة، وهكذا الضمير إنما يستتر في الفعل وحده لا فيه مع تاء التأنيث المتصل به لأن تاء التأنيث كلمة أخرى وهي حرف جاء لمعنى بخلاف تاء التأنيث ءاخر الاسم، فإن الضمير يستتر في الوصف معها لا في لوصف وحده نحو قائمة فالضمير مستتر في قائمة لا في قائمة وحده وقبل التاء، لأن المجموع كلمة واحدة؛ ألا ترى الإعراب على التاء، والنون للوقاية، والياء مفعول به يبنى لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ولشبهه في المعنى بكل حرف دلّ على التكلم كياء إياي وهكذا كل ضمير وضع على حرف أو حرفين فقد أشبه الحرف في الوضع وفي المعنى؛ فإن كان ضمير تكلم فحرف التكلم أو خطاب فحرف الخطاب ككاف إياك وذلك أو غيبة فحرف الغيبة كهاء إياه ولا يضر التخالف إفرادا و تثنية وجمعا وإعرابا، فلو شبه ياء كلمتني بنا من قمنا لصحّ إلا المناسبة أولى، وذلك نظرٌ إلى مطلق التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

وجمع العين مع أن للإنسان عينا واحدة تعظيما لعينها؛ فالعيون مجاز بالاستعارة أصلية لعلاقة الشبه فإن عينها كعيون كثيرة في مطلق النفع ولأن الاثنين كالجمع في مطلق التعدد.

والفواتر جمع فاترة؛ والعين الفاترة الساكنة القليلة الالتفات التي لا يتم انفتاحها بل تغض.

ورددتُ فعل ماض مبني على فتح مقدر على الدال الثانية المدغمة في التاء بعد قبلها تاء منع من ظهوره سكون التخفيف، وهكذا كل فعل ماض اتصل به ضمير الرفع المتحرك أو نا الذي في محل رفع، وإن اتصل به واو الجماعة فعلى فتح مقدر منع من ظهوره ضمة المناسبة، وإن ختم بألف محذوفة للواو كـ:رمَوا أو دعَوا بفتح ما قبل الواو فعلى فتح منوي في الألف المحذوف.

والبوادر جمع بادر[35]، والدمع البادر السريع الخروج من العين والانصباب، وجملة لم يعلم الواشون معطوفة على رددت، وعلامة الجزم في يعلم السكون المقدر على الميم منع من ظهوره كسرة التخلص من السكون(الميم لو سكنت واللام) وهكذا تقول في مثله.

والواشون فاعل وعلامة رفعه الواو والنون مفتوحة لا مضمومة لأنه جمع مذكر سالم، والمفرد الواشي وهو الذي يشي الكلام أي يزينه كما يزين الثوب بالوشي ويخبر به ليوقع الفرقة وذلك بالزيادة فيه وهي زينة في شأنه إرادة الفرقة، ولا يسمى ناقل الكلام واشيا حتى يزيد فيه، والأصل الواشِيون بكسر الشين نقلت ضمة الياء لثقلها عليها إلى الشين فحذفت الياء لسكونها مع سكون الواو بعدها، ولم هنا متصل نفيُه لأنه أراد أنه لم يعلم الواشون إلا ماكان بيننا، وبين يتعلق بكان على انها تامة وبمحذوف وجوبا خبرها على أنها ناقصة ومرفوعها مستتر وجملة قد قُضيت الخ حال من الواشون والرابط واو الحال كقولك قام زيدٌ والشمس طالعةٌ.

ومحل الاستشهاد كلمتي بالعيون ورددت بالدموع إذْ سمي إشارة العين كلاما، وسمي إخراج الدموع رد جواب؛ فمفعول رددتُ محذوف أي رددت الجواب لها بصبِّ الدموع تشير بعينها إذا لاحظته أني أحبك أو جئ في غير هذا الوقت أو قم أو ذهب واذهب، ويشير بالدموع أني مشتاق إليك، ومعنى قضاء الحوائج بالضمائر قضاءها بالإشارات الضميرة أي الخفية وحوائجهما زوال بعض ألم الشوق منها ومنه وأمرها له وإظهاره الحب بالدموع نحو ذلك وبالضمائر متعلق بقضى وقيل متعلق بمحذوف حال وما ذكرته أولى والله أعلم[36].

(ب)[37]

3- أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا*** إِشَارَةَ مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمِ

فَأَيْقَنْتُ أَنَّ الطَّرْفَ قَدْ قَالَ مَرْحَباً *** وَأَهْلاً وَسَهْلاً بِالْحَبِيبِ الْمُتَيَّمِ

من الطويل الثاني لم أعلم اسم قائلهما ولم أطلع على بيت قبلهما أو بعدهما بعد شدة البحث ثم اطّلعت على شيء بعدهما هكذا:

و أبرزتُ طَرْفي نحَوَها لأُجِيبَها*وقلتُ لها قولَ امرىء غيرِ مُعْجِمِ**

هنيئاً لكم قتلي وَصَفْوُ مَودّتي*وقد سِيطَ في لحمي هواكِ وفي دمي**

لكن بلفظ المسلّم بدل المتيم، طرف العين طرفها أعني ارتفاعها أو انخفاضها أو التفاتها لشيء تراه تعمدته أو لم تتعمده أبقت النظر أو قطعته، فالطرف أوله وهو مصدر فليس هو بعض العين المتأخر، وخيفة مفعول لأجله بكسر الخاء نوع من الخوف وأصله خِوْفة لقبت الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها، وإشارة مفعول مطلق نوعي؛ وفعل الإنسان مثلا لا يفعله غيره وإنما يفعل مثله، فذلك تشبيه فإشارة استعارة تصريحية شبه إشارتها بإشارة إنسان محزون لجامع السكون والكرب تشبيها بليغا حتى جعل إشارتها هي نفس إشارة ذلك الإنسان المحزون وسماها بها فقال إشارة محزون وسكونها هي لخوف الرقباء وهمها لعدم خلوها بالحبيب، وقوله: لم تتكلم معطوف على إشارة أولّ البيت وعلامة جزمه سكون مقدر على الميم ومنع من ظهوره كسرة التخلص من التقاء الساكنين الميم لو سكنت والياء التي راعاها للإشباع وذلك أنه راعاها تماما للبيت بعد الروي قبل كسر الميم، هذا تحقيق، وقيل أبدل السكون بكسر الميم للضرورة وأشبع من الكسر ياء والصحيح الأول وهكذا القولان في كل ساكن كسر ءاخر البيت سكون بناء أو إعراب في فعل مضارع أو أمر أو حرف، وأيقنتُ معطوف على لم تتلكم أو إشارة، وأن الطرف قد قال مفعول به لأيقنت أي عرفت تحقق قول الطرف مرحبا الخ أو على تقدير باء الإلصاق، وقوله مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم كله مفعول به لقال وعلامة نصبه فتح مقدر على ميم المتيم الأخيرة منع من ظهوره كسرة الحكاية لأن المراد قد قال هذه

الألفاظ ولم يعتبر ناصبها ومنعوتها أو اعتبرهما وقصد جعلهما في الحكاية والتقدير قال أصبت مكانا مرحبا أي واسعا وناسا أهلا أي لست فيهم غريبا ومكانا سهلا بأن بالغ حتى أن الأرض التي أتاها لا خشونة فيها أو أراد سهولة أمره فيها بأن تيسر له ما أراد، وبالحبيب خبر لمحذوف أي ذلك بالحبيب ومقتضى الظاهر ذلك بك أظهر ليصفه بالحب والتتيم ويجوز تعليقه بمرحبا على التقدير رحب المكان بمعنى اسم فاعل وعلى الثاني اسم مكان باق على أصله، ومعنى المتيم المعبد أي المعجول في الذل والمطاوعة كالعبد لحبه لها وذلك أن التيم العبد يقال تيم الله أي عبد الله، والشاهد في تسمية طرف العين أي تحركه للنظر قولا ويروى فأيقنت أن اللحظ قد قال مرحبا والله أعلم.

11-خاتمة:

بعد وصولنا إلى هذا المقام من هذا العمل، فإننا نذكر أبرز ما توصلنا إليه في آخر المطاف، وهي فيما يلي:

-مخطوط تسهيل الاجتهاد مخطوط نفيس في الدرس النحوي وقيم، تجب العناية به وطبعه.

-الشيخ أطفيش علم من أعلام النحو الجزائريين.

-التحقيق عمل يعلمك الصبر وعدم الفشل فما قام به العلماء يستحق الاهتمام والتنويه.

-على المحقق أن ينتبه جيدا إلى دقائق النصوص، فالنسخ قد يعتري صاحبه السهو مما يجعل الكلمة تحتمل أكثر من وجه.

-نسخ المخطوط الثلاثة التي قمنا على العمل عليها مكتوبة بخط مغربي مقروء مما يجعل عملية التحقيق سهلة، وهذا ما يفتح الباب مشرعا للباحثين، ويمكنهم من المساهمة في نشر المخطوطات.

-المخطوط في شرح شواهد الآجرومية ومن وعاها فقد امتلك باعه من النحو.

-الشاهد الشعري من أهم أصول النحو، نظرا لما يمثله من مرجعية للنحوي، وذلك بعد أصلي القرآن الكريم، والحديث الشريف.

- التحقيق على الرغم من أنه يكلف صاحبه الوقت والجهد والتنقل، لكنه عمل مثمر ينمي معارف الباحث العلمية المتنوعة بسبب الرجوع إلى أمّات الكتب ومظان الفهارس.

-الومأ وهو الإشارة يقال فيه أومأ الرباعي ووماً الثلاثي، وفيه لغة ثالثة وهي إبدال الميم باءً.

-البيت الشاهد الأول قد روي بعد روايات؛ فيروى بما ثبت في المخطوط:

أرادت كلاما فاتقت من رقيبها*ولم يك إلا ومأَها بالحواجب**

ويروى:

فقُلْنَا السَّلامُ فاتَّقَتْ من أَمِيرِها ***فما كانَ إلاَّ وَمْؤُها بالحَوَاجِبِ

ويروى:

وقَفْنا فَقُلْنا اِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ ***وما كانَ إلاّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

مما يجعل رواية الرفع في محل الشاهد وهو استثناء الومء من الكلام أكثر من نصبها.

12- الهوامش:

13- قائمة المراجع والمصادر:

أ-الكتب:

1. إبراهيم بن علي، معتمد الصواب من شواهد قواعد الإعراب، محمد بن يوسف أطفيش، (2013م/2014م) ماجستير ، جامعة ورقلة، الجزائر.
2. ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض بمشاركة محمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب، (1419هـ-1998م)، منشورات علي بيضون، درا الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01.
3. أبو حيان التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح حسن هنداوي، (1419-1998)، دار القلم، دمشق، ط01.
4. أبو حيان، البحر المحيط، ، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، (1413هـ-1993م)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01.
5. أبو طاهر الأصبهاني، الطيوريات، تح دسمان يحي معالي، وعباس صخر الحسن، (1425هـ-2004م)، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط01.
6. أبو علي القالي، الأمالي، دتح، (1975)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.
7. أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح شهاب الدين (أبو) عمرو، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط02.

8. الجوهري، الصحاح، اعتنى به محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، (1430هـ-2009م)، دار الحديث، القاهرة، دط.
9. الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح محمد حجي، ومحمد الأخضر، (1401-1981)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط01.
10. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، (1400هـ-1980)، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت-لبنان،ط02.
11. المجلس الأعلى للغة العربية، قطب الأئمة أطفيش، 2011م، الجزائر، دط.
12. المجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (1425هـ-2004م)، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط04.
13. محمد الصبان حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح إبراهيم شمس الدين، (1417هـ-1997م)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01.

ب-مو اقع الأنترنات:

1-المكتبة السعيدية، المؤلف قطب الأئمة محمد بن يوسف بن عيسى، اطفيش ، التاريخ، التوقيت: 19:32 :
https://alsaidia.com/node/38
2-خزانة الراعي بميزاب تسهيل الاجتهاد، رمز المخطوط في المكتبة: 7. المقاس: 23×17، الموقع التالي، التاريخ: 2022/07/10م. التوقيت 18:46:
https://elibrary.mara.gov.om/en/mzab-library/al-raaei-library/book/?id=9014
3-قطب الأئمة الشيخ أطفيش، آت مزاب، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 11:32:
http://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=941&catid=61&Itemid=127
4-ويكيبيديا، محمد بن يوسف أطفيش، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 11:57:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A3%D8%B7%D9%81%D9%8A%D8%B4#%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87

1 - ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، قطب الأئمة أطفيش، 2011م، الجزائر، دط ص104، هامش رقم115، وينظر خزانة الراعي بميزاب تسهيل الاجتهاد، رمز المخطوط في المكتبة: 7. المقاس: 23×17، الموقع التالي، التاريخ: 2022/07/10م. التوقيت 18:46:
https://elibrary.mara.gov.om/en/mzab-library/al-raaei-library/book/?id=9014

2 -إبراهيم بن علي، معتمد الصواب من شواهد قواعد الإعراب، محمد بن يوسف أطفيش، (2013م/2014م) ماجستير ، جامعة ورقلة، الجزائر، ص78.

3 - ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، قطب الأئمة، 2011، ص33.

4 -ينظر المكتبة السعيدية، المؤلف قطب الأئمة محمد بن يوسف بن عيسى، اطفيش ، التاريخ، التوقيت: 19:32 :
https://alsaidia.com/node/38

5 - ينظر المكتبة السعيدية، المؤلف قطب الأئمة محمد بن يوسف بن عيسى، اطفيش، الموقع السابق نفسه، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 20:52، وعادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، (1400هـ-1980)، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت-لبنان، ط02، ص19، 20.

6 -ينظر المجلس الأعلى للغة العربية، قطب الأئمة، 2011، ص 13، والمكتبة السعيدية، قطب الأئمة، التاريخ: 2022/07/12م، التوقيت: 12:52:
https://alsaidia.com/node/38

7 -ينظر قطب الأئمة الشيخ أطفيش، آت مزاب، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 11:32:
http://www.atmzab.net/index.php?option=com_content&view=article&id=941&catid=61&Itemid=127

8 -ينظر ويكيبيديا، محمد بن يوسف أطفيش، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 11:57:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81_%D8%A3%D8%B7%D9%81%D9%8A%D8%B4#%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87

9 -ينظر أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954(1998) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط01، ج07، ص 15، 19.

ومأً، أومأت إيماء، ولا يقال أوميت ولا وميت، ينظر أبو قتيبة، أدب الكاتب، شرحه وكتب هوامشه وقدم له علي فاعور،(دت)، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية، المملكة العربية السعودية، دط، ص283. وأغلب ما وقفنا عليه من ثبت الكلمة فإنه (ومؤها) بالرفع على ما ذكرنا، ويكاد ينفرد برواية النصب، ما ثبت في هذا الكتاب، وما وجدناه ثابتا عند أبي حيان في التذييل، ينظر أبو حيان التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح حسن هنداوي، (1419-1998)، دار القلم، دمشق، ط01، ج01، ص25.

21 - يروى البيت بروايات مختلفة؛ فيروى:

فقُلْنَا السَّلامُ فاتَّقَتْ من أَمِيرِها ***فما كانَ إلاَّ وَمْؤُها بالحَوَاجِبِ

ويروى

وقَفْنا فَقُلْنا اِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ ***وما كانَ إلاّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

22 - البيت مذكور بلا نسبة وليس هناك من بيت قبله ولا بعده، ينظر ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض بمشاركة محمد سعد رمضان حسن، ومحمد المتولي الدسوقي حرب، (1419هـ-1998م)، منشورات علي بيضون، درا الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01، ج04 ص210، وينظر أبو حيان، البحر المحيط، ، تح الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النجولي الجمل، (1413هـ-1993م)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01، ج02 ص472، وينظر كذلك السمين الحلبي، الدر المصون، تح أحمد محمد الخراط، (دت)، دار القلم، دمشق، دط، ج03 ص165، وكلهم في معرض كلامهم عن قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [آل عمران الآية 41].

23 - كلمة (الأصل)هكذا في الأصل (أ) والأنسب أصل إذا أريد بها الإضافة لكن يمكن اعتمادها بالتعريف على البدل فيبدل الفعل(اتقت) من لفظ الأصل، وهي في النسختين (ب) أصل، و(ج)

24 - هكذا في الأصل وهذا الرسم كان قبل الشكل للدلالة على نصبها أما وقد وضع الشكل فلا حاجة لتلك الألف إلا إذا أريد بها على أصل كتابتها كما هو الأمر مع رسم لفظ مئة ومائة.

25 - يريد أن لفظ اسم الفاعل من الفعل الماضي اتقى متّقٍ، واسم المفعول من هذا الفعل هو متّقى فهما محمولان عليه من حيث ما حدث على مستوى البناء من إدغام وإبدال أو على المصدر اتّقاء الذي أصله اوتقاء.

26 -ينظر محمد الصبان حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح إبراهيم شمس الدين، (1417هـ-1997م)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط01، ج04، 462.

27 - يجدر بالذكر أن الشيخ لم يذكر هذا سابقا في ما تقدم آنفا ولعله من سهو الناسخ أو أن الشيخ ممن يعتقدون بهذا الرأي الذي يراد منه أنه لاطائل من وراء تقدير حركة الاسم المبني لأنه لا يضيف جديدا على مستوى المعنى بخلا ف حالات (الحركات + السكون) الإعراب التي تعطي وجها جديدا للمعنى، مثال ذلك المنادى المفرد المبني على الضم إذا كان مقصورا أو منقوصا كقولنا: يا رامي ويا مصطفى، حيث يري الشيخ أنه لا داعي

10 --ينظر ويكيبيديا، محمد بن يوسف أطفيش، الموقع نفسه، التاريخ:2022/07/12م، التوقيت: 12:06، وينظر عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، ص20.

11 -في النسخة (أ) دون رمز، ورمز له بـ(حب) في النسختين (ب، ج).

12 -ورمز له بـ(حب).

13 -ورمز له بـ(ب).

14 -ينظر الصورة التالية، النسخة (أ)، والنسخة (ب)، والنسخة (ج) فيما يلي: 1-النسخة (أ).

المخطوط: تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد

-ينظر الصورة التالية من النسخة (ب).

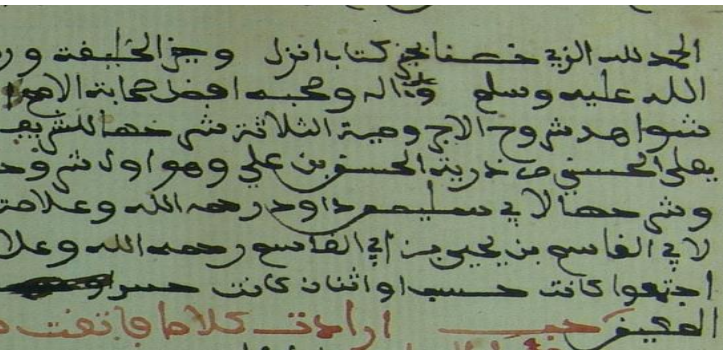

15 - هكذا أثبت المد في النسخة (أ) وهو الأصل في كتابة الهمز في مثل هاته المواضع ويقابله إثباته بهذا الرسم (آ).

16 - هذا الكلام للناسخ وأشير إليه في بطاقة المخطوط (بلا)(ينظر التهميش رقم 11)، الغوغا بالمد وقد أثبته ناسخ المخطوط (أ) بغير همزة وهو لا شك الغوغاء يراد به صغار الجراد، ومنه أطلق على جماعة القوم لجامع الاختلاط والازدحام والصغر، قال عنترة في معلقته من الكامل:

كيف التقدمُ والسيوفُ كأنها**غوغا جرادٍ في كثيب أهيمِ**

17 -هذا الكلام للناسخ في النسخة (أ) وقد أثبت في بطاقتها أنه غير معروف.

18 -في النسخة (ب) وخير خليفة ورسول أرسل.

19 -هذا حذف قمنا نحن به تركيزا على المختار من العينات المذكورة.

20 -في النسخة (أ) ومهَا، وفي النسخة (ب) ومها ثم رسم عليها بلون أحمر قانٍ مخالف همزة وسكون ظاهر على الميم فصارت ومأها لكن تم مسح الهمز، وفي النسخة (ج) ومئها وهذا رسم موهم فيحتمل أكثر من وجه إعرابي الرفع على الفاعلية أو النصب على الخبرية أو الاستثناء، والأصح هو ومأها أو ومؤها دون قلب الهمز ياء، لأنه لا موجب لذلك، يقال: ومأت

ولا تقل أوْمَيْتُ. ووَمَأْتُ إليه أَمَأُ وَمْئاً لغةٌ..." الجوهري، الصحاح، اعتنى به محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، (1430هـ-2009م)، دار الحديث، القاهرة، دط، ص 1271.

31 -شرح الشريف الحسني، وشرح أبي القاسم.

32 -ينظر أبو علي القالي، الأمالي، دتح، (1975)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، ج01 ص264. وفيه البيت براوية فلا يعلم بدل ولا يعلم، وبرواية فلا يعلم الواشون ما دار بيننا بدل ما كان بيننا.

33 -في النسخ الثلاثة (أ)، (ب)، (ج)يعدو وهو معنى بعيد لأنه إذا كان من العدو بمعنى الجري فهذا غير وراد، وإن كان من العدوان، بقرينة الحرف على فهذا ضد ما أراد، فالقاضي حاكم لا عاد، وقد جاء في الأمالي في الإحالة السابقة نفسها: أما حكم يُعدي وفسر في هامش المتن، بيعين وينصر، كما جاء البيت في الطيوريات برواية: أما حُكْمُ بَعْدي...فيروى بعدي بدل يُعدي في الأمالي، وبدل يعدو في النسخ (أ)، (ب)، (ج)، ينظر أبو طاهر الأصبهاني، الطيوريات، تح دسمان يحي معالي، وعباس صخر الحسن، (1425هـ-2004م)، مكتبة أضواء السلف، الرياض،ط01 ج16، ص1316، وقد جاء برواية اما حكم يقضي على طرف جائر، وهي الرواية التي نراها مناسبة للمقام، ينظر الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، تح محمد حجي، ومحمد الأخضر، (1401-1981)، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط01، ج01، ص161.

34 - هكذا هي ثابتة في المتن ولعل الأصح كان.

35 -هكذا في الأصل بادر، ولعل الأنسب أن يقال دمعة بادرة ودموع بوادر.

36 - وفي الأصل رسم يحتمل أن يكون أعلم به

37 -شرح أبي القاسم بن يحي بن أبي القاسم.

للبحث عن حركة رام+ ي أو حركة مصطفى لأنه لا فائدة من وراء ذلك فلم يستدع الأمر البحث عنها لأن محل اللفظ ومن وظيفته واحدة ثابتة بخلاف حركة الإعراب التي تنتج أكثر من معنى.

28 - لعل المناسب (على).

29 - هكذا في الأصل النسخ الثلاثة (أ) و(ب)، (ج)، والأصح ومها بالنصب؛ لأن ومأ المذكور في النص فعل أما المذكور في البيت فاسم.

30 -في النسخ الثلاثة المعتمدة لأنه استثنى الومي، فاستعمال الومي بدل الوءء غير وارد عندهم نقلا، والأكثر الوءء(وقد أثبتناه برسم الهمزة على السطر طردا للقاعدة، ككلمة الوطء والبدء والعبء...وأما من أثبتها على الألف فقد نظر إلى أن رسمها على السطر يؤدي إلى عدم التصاق أحرفها مما يجعلها موهمة)، وقد نبّه الشيخ أطفيش على أنه بالهمز لا بالياء وذلك في قوله: (، واعلم أن الومأ والوطأ بالهمز لا بالياء) وهذا في آخر تحليله للبيت(ينظر الصفحة 11 من هذا العمل نفسه)، ويجدر بالذكر أنه بعد البحث وجدت أن ومأ يئ قيل فيها ومى يمي كوحى يحي كما قيل فيه كذلك وبأ يوبأ وبَأً(ينظر مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ص1007)؛ ويرجح أن يكون الفعل وبأ) من باب الإبدال بين الباء والميم في مجال الغنة، فالميم دون الغنة باء، يقول ابن فارس:" وقولهم: وَبأْتُ إليه وأوبَأْتُ، أي أشرتُ، من باب الإبدال، والأصل الميم..." أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح شهاب الدين (أبو) عمرو، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط02، ص 1081.

لكنني لم أجد المصادر تشير إلى مصدره الومي كما هو مذكور في المتن، كأنهم استغنوا عنه بمصدر الفعل الأصلي ومأ، ولم أجد ومى يمي وميا في غير المعجم الوسيط، ينظر المجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (1425هـ-2004م)، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط04، (ومى يمي)ص1058. جاء في الصحاح ما نصه:" أوْمَأْتُ إليه: أشرتُ.